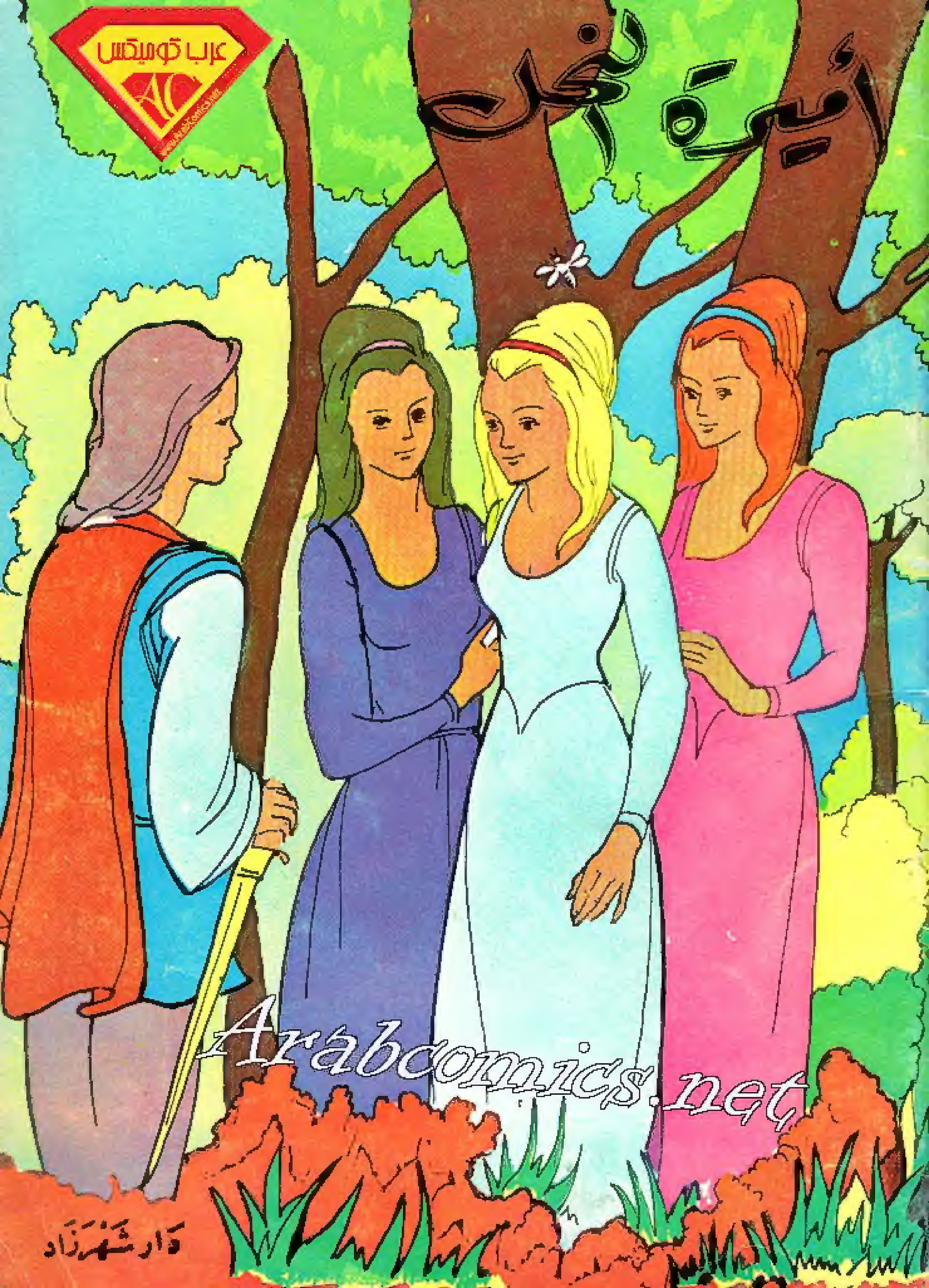

عرب كوميكس
AC
أميرة الجن
Arabcomics.net
دار شهرزاد


أميرة

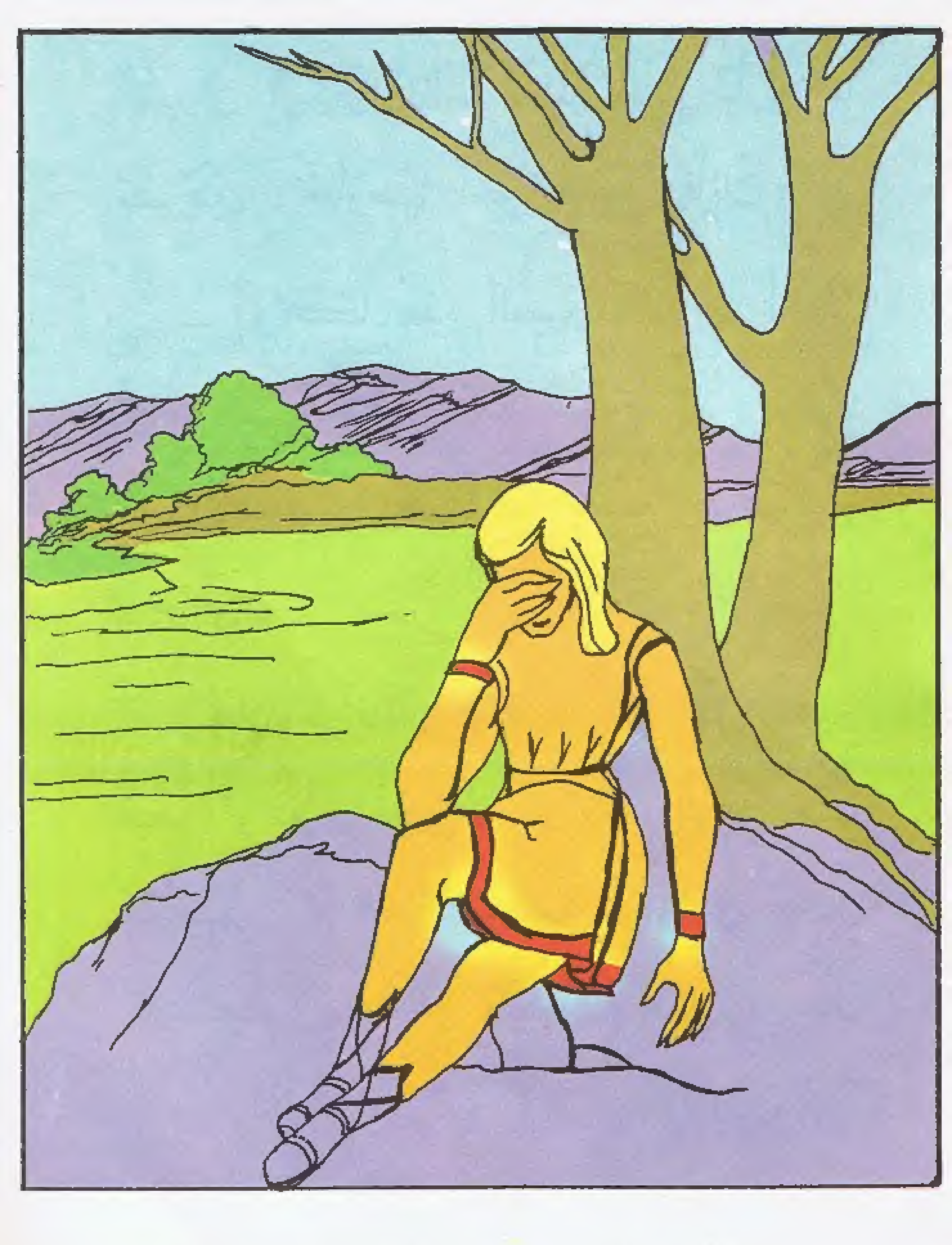
فِي بَلَدٍ بَعيدٍ جِــــدًّا كانَ أَميرانِ شَقيقانِ يَعيشانِ مَعاً في سُرورٍ وَوِفاقٍ . فَكَّرا يَوْماً بِالسَّفَرِ لِاقْتِحامِ ٱلْمَخاطِرِ وَٱلتَّعَرُّفِ عَلى أَسْرارِ ٱلْحَياةِ . وَغابا عَنْ بِلادِهِما زَمَنــاً طَويلاً ، وَٱنْقَطَعَتْ أَخْبارُهُما . وَكـانَ لَهُما شَقيقٌ صَغيرٌ يُعْرَفُ بِٱسْمِ باسِلٍ ٱلسَّاذَج . فَلَمَّا رَآهُما قَدْ أَبْطَآ فِي ٱلْعَوْدَةِ غادَرَ ٱلْبَيْتَ وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْهُما .

بَعْدَ سَفَرٍ طَويلٍ وَجَدَهُمــا سائِرَيْنِ في طَريقِهِما لِبُلوغِ إِحْدى ٱلْمُدُنِ ، وَقَدْ غَطّى ٱلْغُبارُ ثِيابَهُما وَوَجْهَيْهِما . فَأَخَذا يَسْخَرانِ مِنْهُ لِلِحاقِهِ بِهِما ، وَمُحاوَلَتِهِ مُرافَقَتَهُما في مُغامَراتِهِما .

سارَ ٱلثَّلاثَةُ حَتَّى وَصَلوا إِلى قَرْيَةِ نَمْلٍ . فَأَرادَ الأَميرانِ ٱلْكَبيرانِ تَدْميرَها وَقَتْلَ ٱلنَّمَلاتِ فيها . لَكِنَّ شَقيقَهُما ٱلصَّغيرَ ٱلسَّاذَجَ مَنَعَهُما مِنَ ٱلأَذِيَّةِ وَقالَ لَهُما :

ــ أُتْرُكا هٰذِهِ ٱلحَيَواناتِ آمِنَةً في بَيْتِها . لا أُطيقُ إِزْعاجَها وَتَنْغيصَ عَيْشِها . وَأَيَّةُ فائِدَةٍ نَجْنيها مِنْ قَتْلِ هٰذِهِ ٱلحَشَراتِ ٱلضَّعيفَةِ ؟

إِمْتَثَلا لِرَغْبَتِهِ وَأَبْقَيا عَلى قَرْيَةِ ٱلنَّمْلِ سَليمَةً ، وَواصَلوا سَيْرَهُمْ حَتَّى مَرّوا بِجانِبِ بُحَيْرَةٍ رَأَوْا فيها عَدَداً مِنَ ٱلبَطِّ يَسْبَحُ . فَأَراد



باسِلٌ يَبْحَثُ عَنْ شَقِيقَتِهِ وَقَدْ أَنْهَكَهُ التَّعَبُ

ٱلْأَميرانِ ٱلْكَبيرانِ أَخذَ ٱثْنَتَيْنِ مِنها لِيأْكُلاهُما مَشْوِيَّتَيْنِ. فَعارَضَهُما أَخوهُما باسِلٌ قائِلاً:

ـ أُتْرُكا هٰذِهِ ٱلطُّيورَ آمِنَةً .. أَنا لا أُوافِقُ عَلى أَذِيَّتِها. وَما عَلَيْكُما إِلاّ بِتَناوُلِ ثِمارِ ٱلْأَشْجار. فَفيها ما يُشْبِعُ جوعَكُما وَجوعي.

وَفَعَلا ما قالَهُ، وَٱمْتَنَعا عَنْ قَتْلِ طُيورِ ٱلْبَطِّ، وَتَناوَلوا مِنْ ثِمارِ ٱلْبُرْتُقالِ وَٱلْمَوْزِ ما يَكْفيهِمْ. ثُمَّ تابَعوا سَيْرَهُمْ فَرَأَوْا في مَكانٍ غَيْرِ بَعيدٍ بَيْتَ نَحْلٍ طافِحاً بِٱلْعَسَلِ، فَقالَ ٱلْأَميرُ ٱلْأَكْبَر:

ـ أَشْهى ٱلحَلْويات ٱلعَسَلُ ٱلبَرّيّ . .

قالَ ٱلشَّقيقُ ٱلثّاني :

ـ كَيْفَ نَتوَصَّلُ إلى ٱلْعَسَلِ وٱلنَّحَلاتُ تَحومُ فَوْقَهُ وَهِيَ حَشَراتٌ تَلْسَعُ لَسْعاً مُؤْلِماً ؟

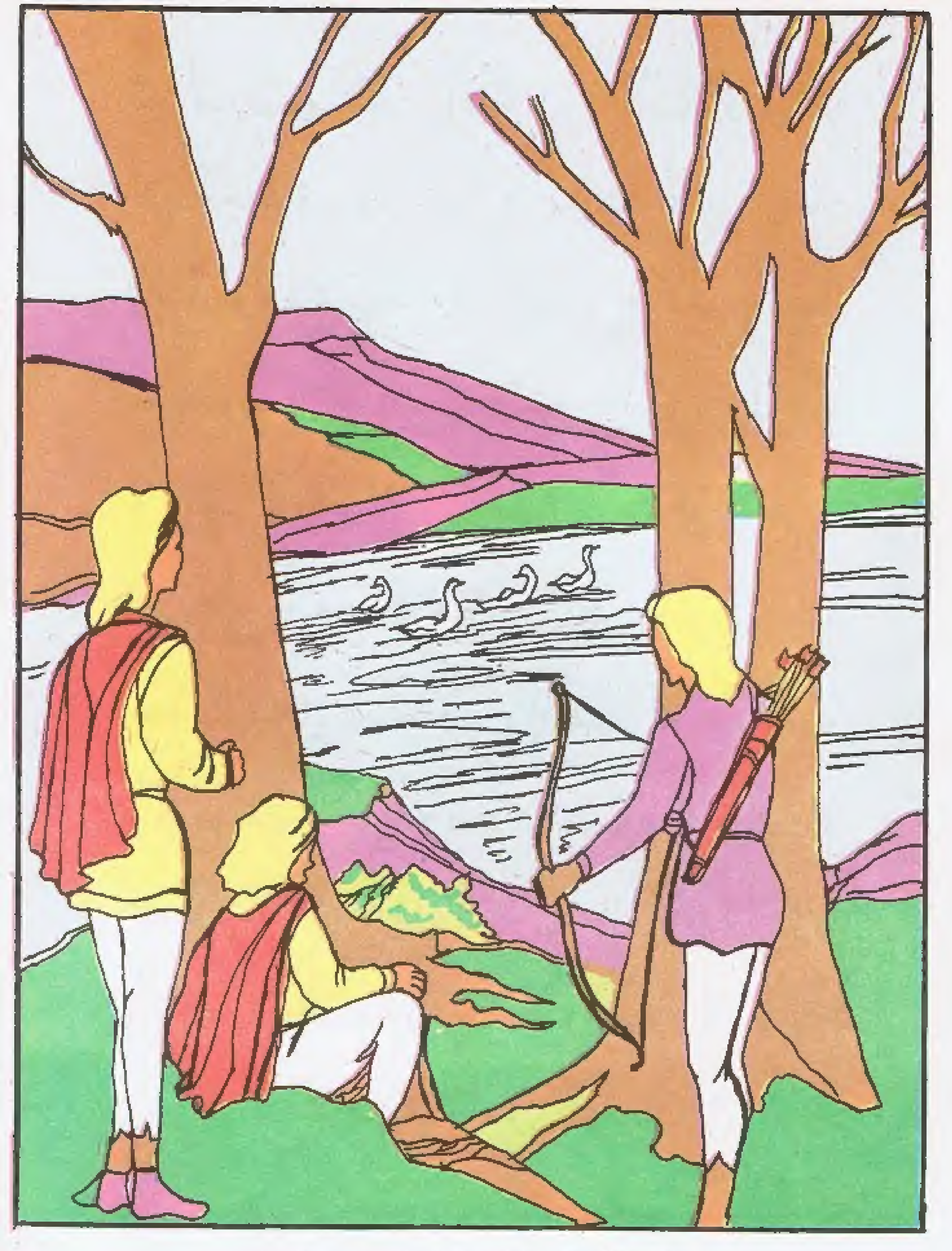
أجاب ٱلشَّقيق ٱلْأَكْبَر :

ـ نُشْعِلُ ٱلنّيرانَ حَوْلَ ٱلْقَفير وَنَخْنُقُ ٱلنَّحَلاتِ بِالدُّخانِ ، ثُمَّ نَسْتَوْلي عَلى ٱلْعَسَلِ ٱلشَّهِيّ .

وَعِنْدَما أخذا بِجَمْعِ ٱلحَطَبِ لإيقادِ ٱلنيرانِ ٱعْتَرَضَهُما ٱلْأَميرُ باسِلٌ وَقالَ :

ــ أتركا هذه الحشرات النافعة الصغيرة في سلام. لا تمسّاها بضرر. ولا تحاولا إشعال نار لأنّي سأغطيها بالرمل فأطفئها.

هزّ الأميران رأسيهما تأسفاً على العسل، وتأففا من موقف أخيهما الصغير، ولكنهما، مع ذلك، رجعا عن عزمهما. وتابع الإخوة الثلاثة طريقهم حتى بلغوا قصراً فخماً في وسط غابة، تحيط به حديقة كبيرة، نبتت فيها الأشواك إلى جانب الأزهار، وغطت الأوراق الصفراء والحشائش اليابسة الممرّات. ونظروا إلى الإسطبل فإذا



الإخوَةُ الثلاثَةُ أمامَ بُحيْرَةِ البَطّ

فيهِ خُيولٌ مُتنوِّعَةُ ٱلْأَلْوانِ وَالْأَشْكالِ وَكُلُّها مِنَ ٱلحِجارَة . ووَجَدوا في ساحَتِهِ تَماثيلَ رِجالٍ وَنِساءٍ وَأَوْلادٍ يَرْتَدونَ ٱلثِّيابَ وَكَأَنَّهُمْ أَحياءٌ يَستَعِدّونَ لِلاشتِراكِ في وَليمَةٍ فاخِرَةٍ ، وَلٰكِنَّهُمْ لا يَتَحَرَّكونَ وَلا يَتَكَلَّمون . وَوَقَعَ نَظَرُهُمْ عَلى شَيْخٍ صَغيرِ ٱلقامَـةِ ، أَسْمَرِ ٱللَّوْنِ جالِساً عِنْدَ ٱلْمَدْخَلِ ، فَنادَوْهُ ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُمْ مُسْرِعاً وَفَتَحَ بابَ ٱلْقَصْرِ وَقادَهُمْ — وَهُوَ صامِتٌ لا يَتَكَلَّمُ — الى داخِلِ ٱلْقَصْرِ ، إلى مائِدَةٍ مَمْلوءَةٍ بِأَنْواعِ ٱلطَّعامِ ٱلشَّهِيّ . وَبَعْدَ أَنْ أَكَلوا وَشَرِبوا ، أَدْخَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّيْخُ كُلَّ واحِدٍ

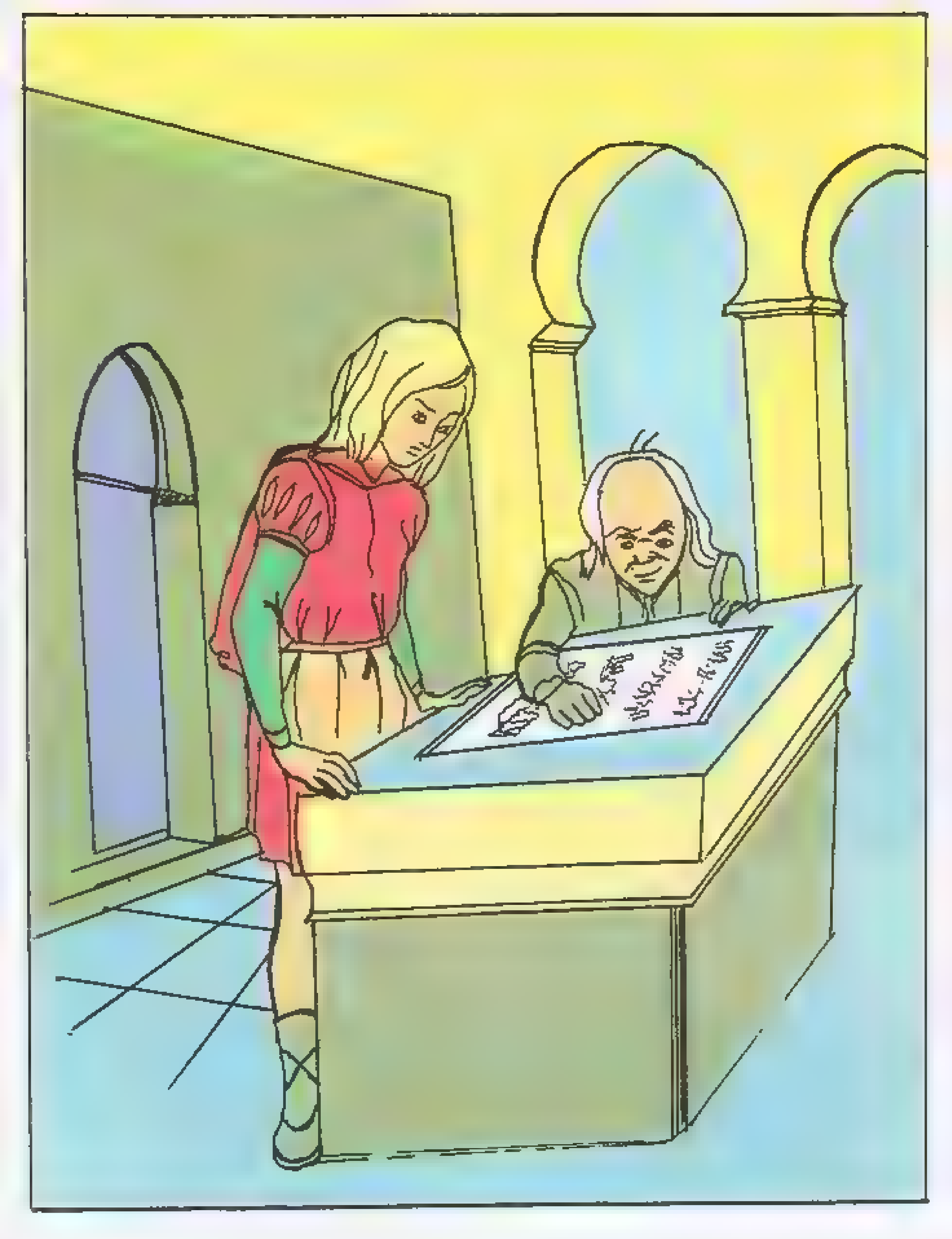
مِنهُمْ في غُرْفَةِ نَوْمٍ لِيَقْضِيَ لَيْلَتَه .

* * *

في صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتالي أَتى ٱلشَّيْخُ إِلى كَبيرِ ٱلْإِخْوَةِ ، وَقادَهُ إِلى بَلاطَةِ رُخامٍ كُتِبَ عَلَيْها ثَلاثُ مَسائِلَ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَحُلَّها . فَإِذا تَوَفَّقَ في حَلِّ ٱلْمَسائِلِ ٱلثَّلاثِ زالَ فِعْلُ ٱلسِّحْرِ ، وَعادَ ٱلْقَصْرُ إِلى سابِقِ عَهْدِهِ ، وَٱسْتَرْجَعَ أَهْلُهُ ٱلْحَياةَ ، وَعادَتِ ٱلْحَرَكَةُ إِلى ٱلْخُيول . . وَإِذا لَمْ يُوَفَّقْ ، وَفَشِلَ في حَلِّ ٱلْمَسائِلِ ٱلثَّلاثِ في وَقْتٍ مُعَيَّنٍ ، فَإِنَّهُ يُسْحَرُ بِدَوْرِهِ حَجَراً .



الإخوةُ الثلاثةُ يدخلونَ القصرَ الفخمَ في وسطِ الغابة



الشيخ يطلب من كبير الإخوة حل المسائل الثلاث

فِي ٱلْمَسْأَلَــةِ الْأُولَى يُطْلَبُ ٱلذَّهَابُ إِلَى الْغَابَةِ وَٱلتَّفْتِيشُ بَيْنَ ٱلْأَعْشَابِ عَــنْ أَلْفِ لُؤْلُؤَةٍ ضَائِعَةٍ لِٱبْنَةِ ٱلْمَلِكِ صَاحِبِ ٱلْقَصْرِ. وَإِذَا لَمْ يُوَفَّقْ فِي ٱلْعُثُورِ عَلَيْهَا قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ، نَزَلَتِ ٱللَّعْنَةُ عَلَيْهِ، وَأَصْبَحَ حَجَراً كَبَقِيَّةِ سُكَّانِ ٱلْقَصْرِ.

أَخَذَ ٱلْأَمِيرُ ٱلْبِكْرُ فِي ٱلْبَحْثِ وَٱلتَّفْتِيشِ؛ وَلٰكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ طُولَ ٱلنَّهَارِ، لَمْ يَجِدْ مِنْهَا سِوَى مِئَةٍ، فَٱسْتَحَالَ حَجَراً، كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلْبَلَاطَةِ.

فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي جَاءَ دَوْرُ ٱلشَّقِيقِ ٱلْأَوْسَطِ

فِي ٱلْبَحْثِ . وَلٰكِنَّ حَظَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَسْعَدَ مِنْ حَظِّ أَخِيهِ ٱلْأَكْبَرِ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا مِئَتَيْ لُؤْلُؤَةٍ . فَسُحِرَ حَجَراً كَأَخِيهِ .

* * *

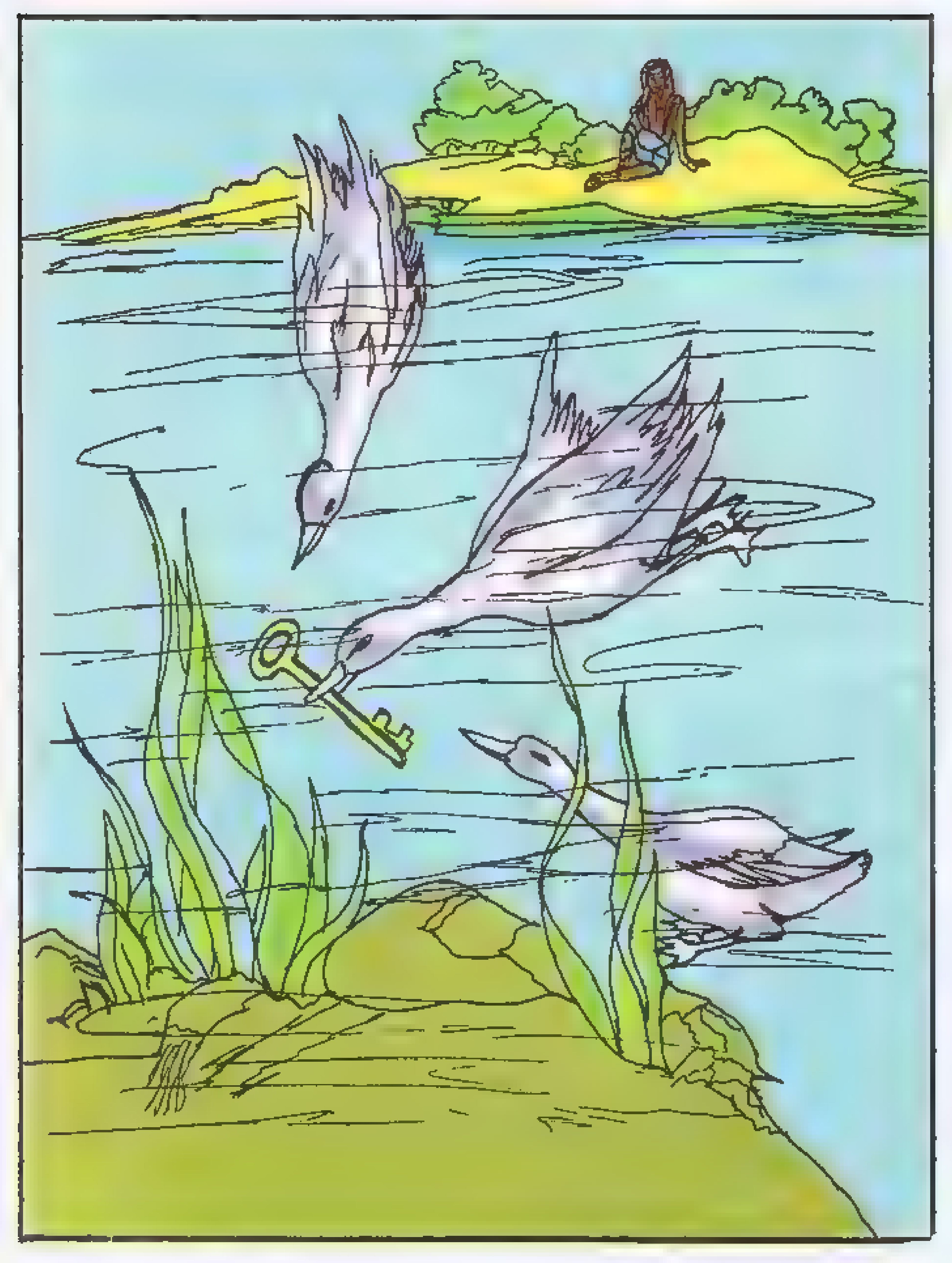
جَاءَ أَخِيراً دَوْرُ ٱلْأَمِيرِ بَاسِل . وَكَانَتْ هِمَّتُهُ فَاتِرَةً ، فَلَمْ يُبَادِرْ إِلَى السَّعْيِ وَٱلتَّفْتِيشِ لِأَنَّ ٱلْعُثُورَ عَلَى ٱللَّآلِىءِ أَمْرٌ عَسِيرٌ جِدّاً . وَقَعَدَ عَلَى صَخْرَةٍ وَصَارَ يُفَكِّرُ ، وَهُوَ يَتَأَسَّفُ عَلَى أَخَوَيْهِ وَعَلَى مَصِيرِهِ . وَبَيْنَمَا هُوَ فِي هُمُومِهِ وَأَحْزَانِهِ أَقْبَلَتْ مَلِكَةُ ٱلنَّمْلِ لِمُسَاعَدَتِهِ بِأَلْفٍ مِنْ جَيْشِهَا . فَٱنْتَشَرَتِ ٱلنَّمَلَاتُ ٱلصَّغِيرَةُ ،

وَٱلْتَقَطَتِ ٱللَّآلِىءَ كُلَّها في دَقيقَةٍ واحِدَة .

* * *

كانَتِ ٱلمَسْأَلَةُ ٱلثَّانِيَةُ مُتَعَلِّقَةً بِٱلْبَحْثِ في قاعِ البُحَيْرَةِ عَنْ مِفْتاحِ غُرْفَةِ ٱلأَميراتِ ٱلثَّلاث . فَقَدْ سَقَطَ ٱلمِفْتاح في ٱلْماءِ ، وَبَقِيَتِ ٱلأَميراتُ ٱلثَّلاثُ ٱلْمُتَحَجِّراتُ في غُرْفَتِهِنَّ .

عِنْدَما وَصَلَ باسِلٌ إلى شاطِىءِ ٱلْبُحَيْرَةِ ، وَحاوَلَ خَلْعَ ثِيابِهِ لِلْخَوْضِ في ٱلماءِ ، تَبَيَّنَ أَنَّ ٱلْقاعَ بَعيدٌ جِدًّا ، وَأَنَّهُ لا يَقْوى عَلى ٱلنُّزولِ إلى ٱلأَعْماقِ خَوْفاً مِنَ ٱلْغَرَقِ ، لا سِيَّما وَأَنَّهُ كانَ يَجْهَلُ ٱلسِّباحَة .



البَطّةُ وَقَدْ عَثَرَتْ عَلَى مِفْتاحِ غُرْفَةِ الأميراتِ

رَجعَ باسِلٌ إلى ٱلشَّاطِىءِ مُفكِّراً مَحْزوناً وإذا بِطُيورِ ٱلبَطِّ تُسْرِعُ إِلَيْـهِ ، وَهِيَ تَوَدُّ أَنْ تَرُدَّ إليْهِ جَميلَهُ بَعْدَ أَنْ أَنقَذَها مِنَ ٱلمَوْتِ ٱلأكيد .

غاصتِ ٱلبَطَّاتُ في ٱلماءِ ، وَوَصَلَتْ إلى قَعْرِ ٱلبُحَيْرَةِ . وَفَتَّشَتْ كُلَّ مَكانٍ فيها . وَٱسْتَعانَتْ بِرَفيقاتِها ٱلمُقيمَةِ في ٱلغابَة . وَما ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهارُ حَتَّى عَثَرَتْ إِحْدى ٱلبَطَّاتِ عَلى ٱلمِفْتاحِ ٱلضَّائِعِ وَعادَتْ بِهِ فَرِحَةً وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْه .

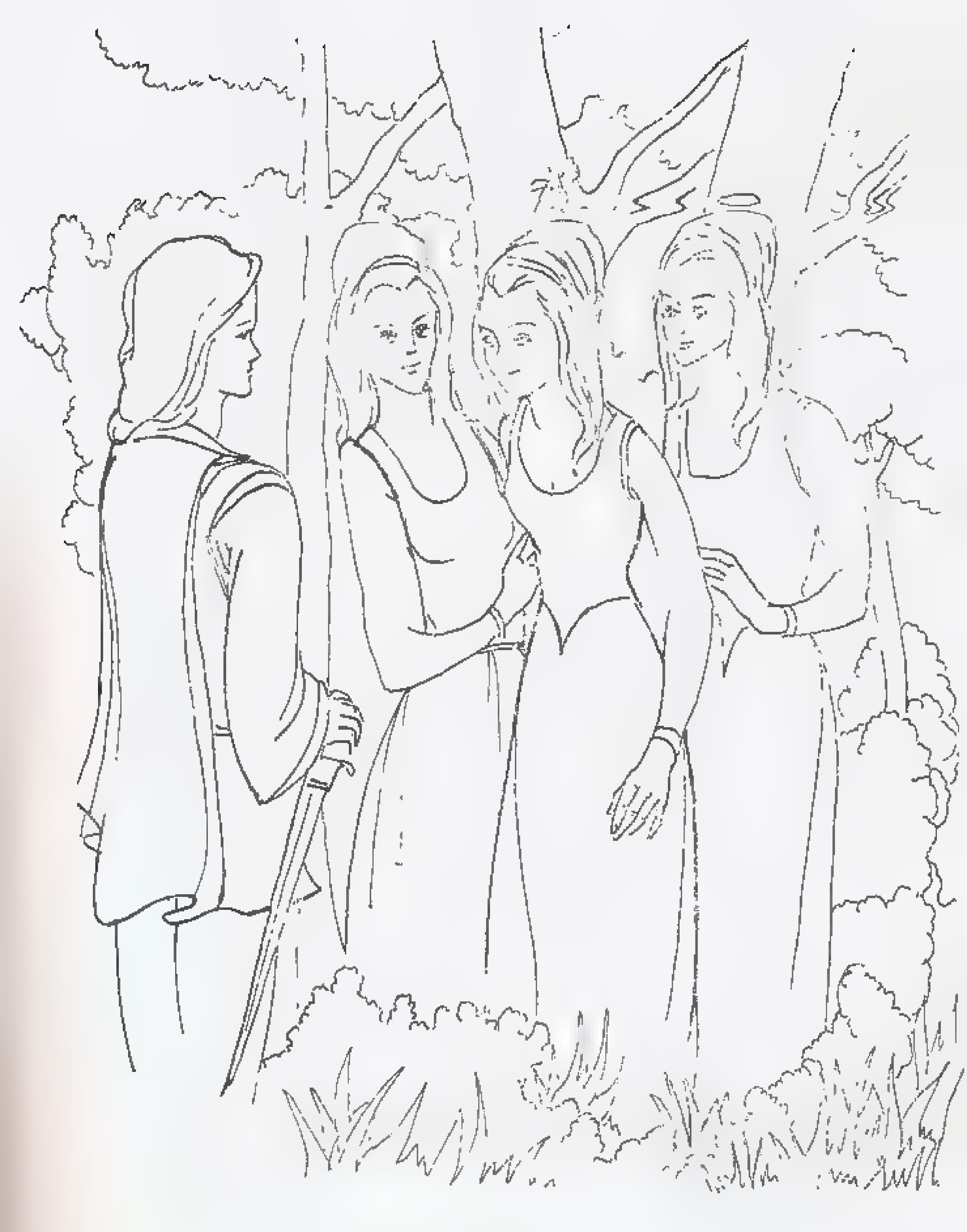
* * *

أَمّا ٱلمَسْأَلَةُ ٱلثَّالِثَةُ فَكانَتْ أَصْعَبَها جَميعاً .

ذَهَبَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّيْخُ بِباسِلٍ إلى حَديقَةِ ٱلْقَصْرِ ، فَوَجَدَ تَحْتَ ٱلشَّجَرِ ثَلاثَ أَميراتٍ واقِفاتٍ في جُمودِ ٱلتَّماثيلِ ، مُفَتَّحاتِ ٱلْعُيونِ وَلا يُبْصِرْنَ وَلا يَتَحَرَّكْنَ .

قالَ ٱلشَّيْخُ لِباسِل :

ـــ المَسْأَلَةُ ٱلثّالِثَةُ هِيَ أَنْ تَعْرِفَ وَأَنْتَ عَلى بُعْدٍ ، أَيَّ ٱلْأَميراتِ أَذْكى ، وَأَكْثَرَ مَرَحاً ، مَعَ ٱلعِلْمِ أَنَّهُنَّ ، قَبْلَ نَوْمِهِنَّ قَدْ تَناوَلْنَ شَيْئاً مِنَ ٱلطَّعامِ . فَأَكَلَتْ إِحْداهُنَّ تُفّاحَةً ناضِجَةً ، وَشَرِبَتِ ٱلثّانِيَةُ جُرْعَةَ ماءٍ مُثَلَّجٍ ، وَتَناوَلَتِ ٱلثّالِثَةُ مِلْعَقَةً مَلْأى عَسَلاً .



النَّحْلَةُ تَدُلُّ باسِلاً عَلَى الأَميرَةِ الَّتي أَكَلَتِ العَسَلَ

وَآكِلَةُ ٱلعَسَلِ هِيَ ٱلْأَلْطَفُ وَٱلْأَذْكى ..

وَقَفَ باسِلٌ يَنْظُرُ إِلى ٱلْأَميراتِ ٱلثَّلاثِ حائِراً ، لا يُمَيِّزُ بَيْنَهُنَّ . فَهُنَّ مُتَشابِهاتٌ في ٱلطّولِ وَٱلْقَدِّ وَٱلشَّعْرِ ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ آكِلَةَ ٱلْعَسَلِ ؟ وَقالَ في نَفْسِهِ :

— إِذا فَشِلْتُ في مَعْرِفَةِ ٱلْأَميرَةِ أُصْبِحُ حَجَراً ، وَيُقْضى عَلَيَّ وَعَلى أَخَوَيَّ .. وَيَبْقى جَميعُ سُكّانِ ٱلْقَصْرِ عَلى حالَتِهِمْ . عَلَيَّ أَنْ أَكُدَّ ذِهْني لَعَلّي أَتَوَفَّق ..

وَكَدَّ ذِهْنَهُ ، وَفَكَّرَ طَويلاً ، وَنَظَرَ إِلى

ٱلْأَميراتِ بِعِنايَةٍ ، وَلٰكِنَّهُ ما ٱهْتَدى إِلى غايَتِهِ .. حَتّى يَئِسَ مِنَ ٱلْأَمْرِ .

في هٰذِهِ ٱللَّحْظَةِ بِٱلذّاتِ أَقْبَلَتْ مَلِكَةُ ٱلنَّحْلِ مُسْرِعَةً لِنَجْدَتِهِ وَمُساعَدَتِهِ في حَلِّ هٰذِهِ ٱلْمَسْأَلَةِ ٱلصَّعْبَةِ . طارَتِ ٱلنَّحْلَةُ إِلى أَفْواهِ ٱلْأَميراتِ ٱلثَّلاثِ تَسْتَرْوِحُها ... وَتَحَيَّرَتْ قَليلاً بَيْنَ آكِلَةِ ٱلتُّفّاحَةِ وَشارِبَةِ ٱلْعَسَلِ ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عِنْدَ ٱلْأَخيرَةِ وَحَطَّتْ عَلى شَفَتَيِ ٱلْأَميرَةِ ٱلذَّكِيَّةِ ٱللَّطيفَةِ . وَهٰكَذا ٱسْتَطاعَ باسِلٌ ٱلْجَوابَ عَلى ٱلْمَسْأَلَةِ .

وَقالَ لِلرَّجُلِ ٱلشَّيْخِ :

ـــ هٰذِهِ هِيَ ٱلْأَمِيرَةُ ٱلْمَطْلوبَة ..

لِلْحالِ دَبَّتِ ٱلْحَياةُ في ٱلْأَميراتِ ، وَزالَ ٱلسِّحْرُ عَنْ سُكّانِ ٱلْقَصْرِ جَميعاً . وَعادَتِ ٱلْخُيولُ تَصْهَلُ في ٱلْإِسْطَبْلِ تَطْلُبُ ٱلْهَواءَ ٱلطَّلْق..

• • •

دَعا ٱلْمَلِكُ صاحِبُ ٱلْقَصْرِ ٱلْامَراءَ ٱلثَّلاثَةَ ، وَأَكْرَمَهُمْ ، وَأَعْطاهُمُ ٱلْهَدايا ، وَزَوَّجَ باسِلاً مِنَ ٱلْأَميرَةِ ٱلذَّكِيَّةِ ٱللَّطيفَةِ ، وَزَوَّجَ ٱلشَّقيقَيْنِ مِنَ ٱلْأَميرَتَيْنِ ٱلباقِيَتَيْن . وَأَعَدَّ وَليمَةً دَعا إِلَيْها نُبَلاءَ ٱلْبِلادِ وَقُوّادَها ، فَأَقْبَلوا مِنْ جَميعِ ٱلْأَنْحاءِ ، وَقاموا في ساحَةِ ٱلْقَصْرِ بِأَلْعاب

ٱلْفُروسِيَّةِ . وَكانَ باسِلٌ يَتَغَلَّبُ عَلَيْهِمْ واحِداً بَعْدَ آخَرَ دونَ أَنْ يُؤْذِيَهُمْ . فَأَحَبُّوهُ وَٱحْتَرَموه .

بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ ٱلْمَلِكُ في ٱلْعُمْرِ تَوَلَّى باسِلٌ ٱلْحُكْمَ ، وَتَصَرَّفَ في شُؤُون ٱلرَّعِيَّةِ تَصَرُّفاً عادِلاً وَحَكيماً وَٱتَّخَذَ مِنْ أَخَوَيْهِ وَزيرَيْنِ ، لِمُساعَدَتِهِ في تَدْبيرِ ٱلْمُلْك ...

تمت

دار شهرزاد

• نقلت "شهرزاد" القراء الى عالم سحري مليء بالعجائب والغرائب وزارت معظم البلاد والأقطار ودخلت بهم أكواخ الفقراء وقصور الأغنياء .

• وهذا ما تحمله "دار شهرزاد" اليوم اليكم أيها الصغار الذين تحبون الجديد والطريف والجميل .

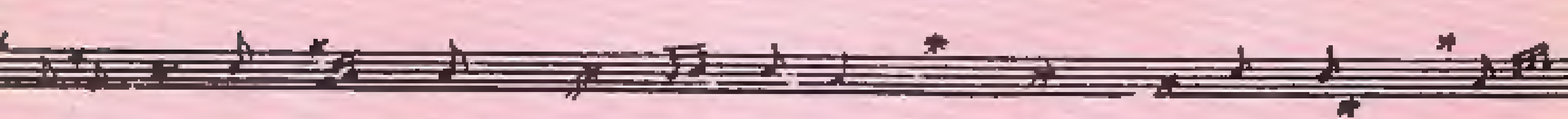


حكايات شهرزاد

•

حكايات جدتي

•



مطابع دار العلم للملايين
بيروت


عرب كوميكس
www.arabcomics.net